باب الزراعة

نبل الرامية

(تابع لما قبلهُ)

الريّ

ان الرامية من النباتات القوية التي لا تتأثر بالري مهما قلّ أو كثر فلا يضرها الماء وان كان غزيراً ولا الظمأ وان كان شديداً وتختلف حالة كل أرض من حيث مقدار المياه اللازمة لارواثها الاّ أنهُ يمكن أن يقال بوجه عام أنهُ يمكن ارواء الارض مرة كل اثنى عشر يوماً أو خمسة عشر أما كيفية الريّ في الادوار الأولى لغرس النبات فقد بيناها في مكان آخر

الجزاز

تجز الرامية كلما نضجت سوقها تماماً وذلك عندما يأخذ لونها في الاصفرار ويجب أن تجز السيقان قبل تكون البذور حتى لا تصير الالياف خشنة وكذا قبل أن تتولد الفروع من جوانب السيقان لان العقد الناشئة من الفروع تكون سبباً في تلف الالياف

أما طريقة الجزاز فهي ان يمسك الساق باليد اليسرى وتقرع الاوراق بامرار اليمنى حول الساق من اعلاهُ الى اسفلهِ (جذره) ثم يحش الساق بعدئذ بمحش حاد ولا يستأصل بتمامهِ بل يجب ان يبقى منهُ من جهة اصلهِ نحو سنتيمترين وبعدئذ يقطع طرفهُ الاعلى ثم تحزم السيقان حزماً في كل منها ٢٠٠ ساق وذلك لاعدادها لاستخراج اليافها وبعد ان تتم عملية الجزاز تسمد الارض وتروى جيداً وهذا يؤثر في نمو المحصول الجديد بسرعة فتزيد غلة المحاصيل السنوية ويؤثر كذلك في طول الالياف ونعومتها اذ يكسبها طولاً ونعومة وقد يستحسن عدم تسميدها عقب الجزاز في زمن الحر الشديد

استخراج الالياف

لا تستخلص الياف الرامية بطريقة التعطين العادية كغيرها من النباتات الليفية مثل الكتان والقنب ..... الخ بل تستخلص بطرق اخرى ولاستخلاص الالياف عمليتان

(١) تقشير الالياف

(٢) نزع المواد الصمغية من الالياف

تقشير الالياف . تقشير الالياف يكون بازالة القشرة الخارجية التي تغلف الالياف وذلك بمجرد حز السيقان اي قبل جفافها وتماسكها بالالياف اذ يستحيل فصل الالياف منها ان جفت وبعد ذلك تسلخ بشكل سلخ (كاشرطة) وتحزم ربطاً كل ربطة منها تزن نحو خمسة ارطال ثم تهيأ بعدئذٍ لاستخراجها وتسمى بهذه الحالة في العرف التجاري انجرة الصين China-grass وعملية التقشير اما ان تكون بالايدي بواسطة سكين مصنوعة من الخيزران في الممالك التي تكون اجور العمال هناك زهيدة جداً كالصين مثلاً او بواسطة الآلات ومتوسط ما يقشر العامل بالطريقة اليدوية نحو ٤٠٠ ساق في الساعة

ان العائق الوحيد الذي كان يحول دون انتشار زراعة الرامية في السنين الماضية هو صعوبة تقشير الالياف وزيادة المصاريف بسبب ذلك الى ان اخترعت الآلات الصالحة لذلك فذللت هذه الصعوبة واصبح من السهل تقشير الالياف بواسطة الآلات وعلى ذلك راجت زراعتهُ وستروج على مر الايام

ونسبة وزن السيقان قبل تقشيرها الى وزنها بعد التقشير كنسبة عشرين الى واحد

اعداد الالياف للغزل : ان العملية الثانية بعد عملية التقشير هي تفريق الالياف بعضها عن بعض ونزع المادة الصمغية منها وتبييضها وذلك بوضعها وغسلها بالمواد الكيماوية بحيث لا يتأثر الخلوز فان زيادة مفعول المواد الكيماوية على الدرجة المعتادة يدعو الى تلف الالياف بالمرة وعلى ذلك يفضل الغزالون ان تقام هذه العملية دائماً تحت اشرافهم في مصانعهم الخصوصية ولكل مصنع اختراع كيماوي يستعملهُ سراً ويكتمهُ فلا يطلع عليهِ احد . ولقد تفضل عليّ العالمان الجليلان المستر جون ويلس والمستر فرنك هيوز وبحثا معي في ابتكار طريقة كيماوية لهذا الغرض غير انها لم تأت حتى الآن بالغرض المقصود

المحصول

تختلف كمية المحصول باختلاف خصوبة الارض وعدد مرات الجزاز في المحاصيل التي تؤخذ منها في كل عام اذ يختلف عددها من جزتين الى خمس جزات ويقدر متوسط وزن الجزة الواحدة من الالياف بعد تقشيرها نحو نصف طن

المستديمة استقراراً تكيفت به نفوسهم حتى صارت الفلاحة كسليقة من سلائقهم لشدة ارتباطهم بها وتوارثهم اياها خلفاً عن سلف منذ أزمانها الأولى حتى الآن غير أنهُ يُنقَّى بعض مسائلها أحياناً شيء من الابهام والاوهام وشأنها في ذلك شأن الصناعات العملية التي لم تدون تدويناً علمياً والتي تتغلب الأمية والسذاجة على جمهور أهلها

(ب) ولم تدوَّن الفلاحة المصرية بعدُ تدويناً يفي بحاجة طلابها اذ ما دوِّن منها قليل من كثير مما يعرف في عرف اهلها فلا مندوحة لطلابها من الرجوع الى هذا العرف وهو يختلف باختلاف بيآت الارض ومراتبها

(ت) وما دامت مسائلها شذرات متفرقة لم يجمع شتاتها ولم يوجد نظامها فان العمل لترقيتها يظل ناقصاً فلا بد لتسديده من البدء من الاساس وهو عرف الفلاح فنجمعهُ ونهذبهُ ثم نزيد عليهِ ما تثبتهُ ابحاثنا وتجاربنا هكذا جرى علماء الفلاحات في الامم المتنورة

(ث) ومع ذلك تجد بعض كتابنا الزراعيين على ندرتهم وندرة ما يحققون ويكتبون يرمون الفلاح بالجهل بالفلاحة العملية والجمود على اساليبها القديمة كأن ثمَّ من توصلوا الى جديد احرى بالتوارث والعمل من هذا الذي ينعتونهُ خطاء بالقديم. ولو سألتهم عن جديدهم لعزَّ عليهم الجواب وعن مبلغ معرفتهم من القديم لوجدتهم فيهِ دون غيرهم من متوسطي الفلاحين وهذه وزارة الزراعة لا تتزول عن طريقتها في حقولها النموذجية في زراعة القطن الأ انها مثال لاتقان العمل بالوسائل المعروفة لحسب

(ج) انني من ادرى الناس بنقائص الفلاَّح في فلاحتهِ فأقول انها ليست من جنس ما يظن اخواننا الكتاب واستطيع ان اقول ولا اريد الزراية باحد ان اكثر هؤلاء الكاتبين لم يبلغوا في الفلاحة ولا في اصول البحث الدرجة التي تؤهلهم بحق الى الحكم على غيرهم فخير لهم لو انصرفوا الى تعرُّف الحقائق من مظانها وتحرِّي القسطاس المستقيم في احكامهم ولا شبهة في انهم لامامهم بمبادىء العلوم والشور العام اقدر على تحصيل مسائل الفلاحة وادراك حقائقها على وجهه اتم وفي وقت اقصر واذاً تكون كتاباتهم عن علم يوثق بهِ وباسلوب لا شبهة عليهِ

(ح) وبعد فان خير من يرجع اليه في تعرُّف الفلاحة وشؤونها العملية صنفان من الفلاحين احدهما الفلاحون المعروفون في العرف بعمد الفلاحين وهم الذين يعدون من متوسطي الملاك ويستغنون اطيانهم بانفسهم واولادهم فهم يكونون عادة اقدر ممن دونهم على ادراك شؤون الفلاحة واعطائها حقها من العناية والرعاية . ومن الاسف ان التقليد الضار اوشك ان يصرف كثيراً من هذه الطبقة عن حسن القيام على الفلاحة الى البطالة والقهر وما يسمونهُ (تعدناً) فلم يبقَ من سلفها الصالح الاَّ فئة قليلة

ثانيهما بعض موظفي المزارع المعروفين بالجد وحسن الاستعداد سيما منهم الذين لم يقتصر عملهم على بيئة واحدة بل اشتغلوا في عدَّة من بيآت الارض ومراتبها . ومن حسن الحظ ان فيهم الآن فئة صالحة من الشبان المتنورين والزراعيين المتفوقين فجدير بهم ان يكونوا قدوة لسائر اهل الفلاحة وفي ذلك اكبر خدمة لوطننا العزيز

٤ في زراعة البرسيم

(١) يسرع نمو البرسيم في الارض البرايب (أو الحصيد أو الشماهة أي الارض عقب القمح والشعير وأشباههما من نباتات الفصيلة النجيلية) عنهُ في الارض الباق (عقب البرسيم والحلبة وأشباههما من نباتات الفصيلة البقولية) مع ان الارض الباق أخصب من الارض البرايب. والسبب في بطء نموّه في تلك عن هذه ان كل نبات يفرز مادة سامة لهُ ولنبات فصيلتهِ ولذا لا يجود القمح بعد القمح ولا البرسيم بعد البرسيم الاَّ اذا أجري باثناء بعض اجراءات الفلاحة وأهمها في ذلك غسيل الارض وحرثها وتشميسها وتهويتها وتسميدها وأفضل الاجراءات لعيرورة الارض الباق صالحة لنمو البرسيم كما ينبغي أن تحرث عقب حصدها وتترك للتشميس والتهوية الى أن يجيء الفيضان فيصير تنييلها مدة ثلاثة أسابيع فأكثر حتى تبرد الارض كما يعبر الفلاحون أو بالأحرى تطهر تربتها من المكروبات الضارة وتغسل ملوحتها ان كانت ملحية ويكون الجو قد نقصت حرارتهُ حينئذ يصير بذارها . وكلما طالت مدة التنييل وكان الجو ألطف حرارة كان نمو البرسيم أسرع وأكثف وأقوى أما الارض التي لم تستوفَ فيها هذه الاجراءات فان نموه فيها يكون بطيئاً وضئيلاً

واليك الاحصاءات الآتية عن المحاصيل في بعض البلدان نقلاً عن كتاب محاصيل الهند التجارية تأليف السير جورج وط

البلاد	المحصول السنوي للفدان
الهند	١١٧٣ رطلاً
الصين	٩٠٠ — ١٠٠٠ »
ملقا	١٦٨٠ »
كاليفورنيا	١٩٣٥ »
الجزائر	١٢٨٠ »

محصول التجربة : اتضح انهُ يمكن غرس ٤٢٠٠ شجيرة في الفدان ومتوسط سيقان كل شجيرة نحو اربعين ساقاً ان لم نقل ستين او سبعين ساقاً فيكون المحصول ١٦٨٠٠٠ ساق في الفدان

ومتوسط ما يتحصل من الساق الواحدة بعد تقشيرها نحو درهم من الالياف فيكون متوسط المحصول الناتج من كل جزة ١١٩٥ القنطار من الالياف وقد تجز خمس مرات في السنة مارس . مايو . يوليه . سبتمبر . ديسمبر فيكون المحصول السنوي من الالياف المقشرة نحو ٥٧٦٥ قنطاراً اي اكثر من طونولاتين ونصف طونولاته . واليك بيان مقدار غلة ونفقات انتاج الرامية في القطر المصري في الاوقات العادية قبل الحرب : —

غلة الفدان	مليم جنيه
طونولاتين من الالياف سعر ٣٥ جنيه الطونولاته	— و٧٠
نفقات الانتاج بالفدان	مليم جنيه
نسبة الايجار	٦
الري والتنقية	١
الحرث	١
سماد بلدي	٢
التقشير	٣
الربط والنقل	٤
	١٧

فيتضح مما تقدم ان صافي الربح الناتج من الفدان الواحد ٥٣ جنيهاً وهو ربح كثير جداً اذا قورن بسائر المحاصيل الزراعية في القطر المصري

تجارة الرامية في العالم

يبلغ متوسط المقدار الذي يستهلك من تيل الرامية في العالم نحو ٣٠٫٠٠٠ طن ولاتته واشهر الممالك التي تزرعهُ بكميات كبيرة هي الصين . اليابان . الهند . شرق افريقيا البريطاني . شرق افريقيا الالماني . الكمرون

اما اشهر الاسواق التي تستورد الرامية فهي لندره ونيويورك وليون وهمبرج وانتورب ويختلف ثمن الطن من الالياف المقشرة بحسب نوعها من ٣٠ الى ٥٠ جنيهاً انجليزياً في اوقات السلم و١٠٠ الى ١٤٠ جنيهاً انجليزياً في اوقات الحرب

لم تبلغ تجارة الرامية حتى الآن المركز التجاري اللائق ولهذا يجب على الزراع التأكد من حاجات السوق قبل الشروع في الزراعة

خواص الرامية

امتازت الرامية بطول الیافها ومتانتها وبهيج لمعانها وكثرة نعومتها الحريرية. وامتازت بنوع خاص لكونها تصبغ بسهولة بحيث لا تتغير الوانها مطلقاً بعد صباغها وانها اقل الالياف الليفية تأثراً بالرطوبة

منافع الرامية

تستعمل الرامية في صنع المنسوجات القطنية والصوفية والتيلية والحريرية وكثيراً ما تمزج بنوع خاص مع الصوف في نسج منسوجات قيمة تكسبها بهجة ومتانة

صادق ابراهيم
الموظف بديوان عموم المساحة

حقائق ودقائق زراعية

المقال الثاني

٣ طبيعة الفلاحة المصرية

(١) الفلاحة المصرية عبارة عن معارف وقواعد عملية توصل اليها الفلاحون بمشاهداتهم واختباراتهم المتعددة والمتوالية واستقرت في عرفهم بالمزاولة

(ب) والارض البرايب يلزم فيها أيضاً أن تحرث وتنقل ولكن بدرجة أقل مما يلزم في الارض الباق والبعض لايحرثها ولكن نمو البرسيم فيها حينئذ خصوصاً أول بطن لا يكون جيداً جودة تامة

(ت) والبرسيم الذي يزرع زراعة يدوية عقب تبوير الارض باقاً أو حصيداً يعرف بالبرسيم السواد ويقابله البرسيم العقر وهو مايزرع عقب احد المحصولات الصيفية قطناً أو أرزاً أو ذرة وما أشبه سواء كان بذره قبل حصدها أو بعده

(ث) ويجب أن يروى البرسيم السواد سيما البدري منه ريًّا متقارباً جداً وفي أوقات الظراوة صباحاً أو مساء وأفضلها عصر النهار حتى يستقبل عقب الري رطوبة الليل ومتى تمكنت جذوره في الارض واكتست الارض بنباته يسير ريه كالمعتاد

(ج) افضل بذور البرسيم المستاة ما أخذت من الارض البحرية ثم ما أخذت من أرض جنوبي الدلتا ودونه ما أخذت من أرض الوجه القبلي الرواتب فان هذه يقل نموها قرطة عن تلك فتقل مدة حياته الباقية في الارض أكثر من شهر ولذلك اذا اضطر لزرع شيء منه في أرض الوجه البحري كما يحصل في بعض المزارع الواسعة فيجب أن لا يبذر في أرض البرسيم المستديم بل يكون بذاره في أرض البرسيم القلب

(ح) يبطئ نمو البرسيم المبذور عقب الارز (سيما اذا كان الارز من صنف النيلو) ولذلك فان البعض يستحسن عقب الارز الياباني المبكر أن يحرث الارض قبل بذارها برسيماً واذاً يسرع نموه

(خ) يجب أن يتم بذر البرسيم قبل دخول البرد والاَّ فان نموه يكون بطيئاً وضئيلاً خصوصاً في الجهات البحرية الواقية كما أنه فيها يمكن أن يزرع مبكراً عنه في الارض الجنوبية

(د) يستحسن البعض أن يوضع جزء من بذور الحلبة مع بذور البرسيم بقدر الربع لان نبات الحلبة يشهي البرسيم للماشية اي يجعلها تشتهيه أكثر وحيث أنها لا تربة فانه بعد رعيها أول رعية يتسع المجال لتكثين البرسيم في الارض وتجويده

احمد الالفي
مفتش زراعة

المنتجات اللبنية

وعدت في مقالي السابق بشرح العلاج النافع لتقدم المنتجات اللبنية في مصر لانها اصبحت مرتزقاً لعدد كبير من الاهلين وصار دخلها يعادل كثيراً من منتجات القطر فكمية اللبن الآن تقدر على وجه التقريب بنحو مليون قنطار ونصف مليون وثمن القنطار في المتوسط ثمانون قرشاً فيكون الثمن الكلي مليوناً ومائتي الف جنيه في العام . ويصنع من هذا اللبن نحو مليون في كيلو زبدة ثمن الكيلو على وجه التقريب عشرون قرشاً فيكون الثمن الكلي ٤٠٠٠٠٠ جنيه . ونحو مليون كيلو ممن ثمن الكيلو في المتوسط ٢٥ قرشاً فيكون مجموع الثمن ٢٥٠٠٠٠ جنيه. ونحو اثني عشر مليون كيلو من الجبن ثمن الكيلو ثمانية قروش فيكون الثمن الكلي نحو مليون جنيه

فيتضح من هذا ان ثمن المنتجات اللبنية في القطر في كل سنة من السنوات الثلاث الاخيرة يزيد على مليون وستمائة الف جنيه في حين ان ثمن هذه المنتجات كان قبل هذه السنوات الاخيرة يقرب من نصف التقدير السابق وكانت كمية ما يصنع من الزبدة والجبن تقل عن نصف الكمية السابقة اما السمن واللبن فكان مقدارهما يقرب من ثلثي التقدير السابق

فاذا بحثنا عن سبب هذه الزيادة لم نجد له اثراً من آثار التقدم في الصناعة كما هو الحال في الممالك الاخرى بل الحالة عندنا تعادل الآن ما كانت عليه عند غيرنا منذ قرون وليس لارتفاع السعر وزيادة الكميات سبب سوى كثرة الطلب وقلة المعروض . وهذه الكثرة ليست مبنية على اساس ثابت بل هي ناتجة عن وجود الجيوش بالقطر المصري وانقطاع الوارد الخارجي وارتفاع اجور العمال وتكاليف هذه الصناعات وكل هذه المسائل عرضية لا تدوم طويلاً فالجيوش كما نرى ورحل اغلبها تقريباً اذا استثنينا امرى الحرب اما انقطاع الوارد فانهُ متى هدأت ثورة العمال وانتظمت وسائل النقل فاننا لا نلبث ان نرى الاسواق المصرية ملأى بالانواع الاجنبية كما كانت في العهد السابق . فهل هذه الحالة ترضي من تهمهُ مصلحة بلاده الاقتصادية وهي طريق الاستقلال الذاتي الذي تنشده الامة . لهذا كان حقاً على العاملين السعي في وسائل ترقية هذه الصناعات حتى لا تعود

الى ما كانت عليه فتضيع علينا المبالغ التي اوجدتها الظروف الحاضرة فضلاً عما يفقده القطر من الاموال التي يدفعها ثمناً لما نستورده من الخارج ويجعلنا دائماً عالة على غيرنا . وكل امة لا تنظر الى حاصلاتها وصناعاتها بعين العناية تبقى ولا شك متأخرة وعرضة لطمع الطامعين . ولهذه الاسباب رأيت من الواجب ان اطرق هذا الموضوع على امل الوصول الى بعض الاصلاح لان مهمة تحسين هذه الصناعات والوصول بها عندنا الى ما وصلت اليه عند غيرنا من الممالك الاخرى شاقة لا يمكن تنفيذها بسهولة ولهذا كان اعتقادي بان كل امة تشعر بعجز في حاصلاتها يمكنها الاستفادة ممن سبقها متخذة في ذلك احدث الطرق الفعالة واقلها نفقة وبذا توفر الوقت الطويل الذي انفقه غيرها في عمل التجارب وما تستلزمهُ هذه من النفقات الى ان بلغت الشأو الذي وصلت اليه

وقد دفعتني هذه الفكرة الى قراءة كثير من المجلات والكتب الاقتصادية والعلمية التي شرحت سبب تقدم هذه الصناعات في اغلب ممالك العالم . وكانت عنايتي في الاكثر موجهة الى الامم الحديثة العهد لانها تكون اقرب الينا من غيرها فبحثت في سر تقدم هذه الصناعات في استراليا وكندا وزيلندا الجديدة وجنوب افريقيا والهند غير اني مع الاسف وجدت انهُ ليس من السهل تطبيق اية طريقة من الطرق التي اتبعتها هذه الممالك في بلادنا في الوقت الحاضر وذلك لان المشتغلين بهذه المستنتجات لا يعرفون عنها شيئاً من الوجهتين العلمية والعملية وليس فيهم استعداد كبير للاستفادة . فالفلاح وهو مورد اللبن وعليه اساس العمل لا يتحول عن طريقته في معاملة الماشية ولا عن نظمهِ في بيع لبنها وفضلا عن هذا فالحكومة لا تفكر في هذا الموضوع الحيوي اذ ليس لديها رجال فنيون تعتمد عليها كل الاعتماد في القيام بمهام هذه المنشئات ومن هنا يتبين ان مهمة الاصلاح شاقة وهي فيما اعتقد ليس لها غير اتباع الطرق الآتية

اولاً ان تنشىء الحكومة مدرسة تعلم فيها المواد المرتبطة بهذه الصناعات وهي تربية الماشية والطب البيطري وكيميا اللبن وبكتيريولوجيا اللبن ومسك الدفاتر وصناعة الزبدة والجبن والسمن وغيرها وشروطاً عن النقابات . وتحتم على خريجي هذه المدرسة التوظف عندها بادىء الامر ليطوفوا على مصانع الجبن

والزبدة فيعلموا اصناع الطرق العملية لهذه الصناعات وتخول الحكومة لهؤلاء الموظفين حق الاشراف على جميع العمال وتمنحهم السلطة التامة في تنفيذ ارشاداتهم ومن يخالفها يحاكم قانوناً كالطرق المتبعة مع الفلاح في المسائل الزراعية

ثانياً تختار الحكومة بقعتين او ثلاثا تنشىء في كل مرة منها معملاً تلاحظ ملاءمته للجهة المقام فيها ليكون نموذجا لأهل المنطقة جميعها لان نظام بناء العمل من الامور الاساسية التي يتوقف عليها نجاح العمل وتجهز هذا العمل باحدث الادوات التي يستلزمها العمل على شرط ان لا تجلب اليه غير الضروري حتى يكون الامر هيناً على من يريدون تأسيس مثل هذه المعامل ثم تصنع فيه الزبدة باحدث الطرق وانواع الجبن السهلة الصنع التي تروج في مصر اكثر من غيرها ثم تعرض هذه الصناعات على اهل المنطقة وتطلعهم على كيفية العمل وتشجعهم على الاقتداء بها فيجد كل من اراد العمل ان الامر سهل لانهُ رآه بعينهِ ووجد من القائمين بالعمل رغبة في مساعدتهِ

ثم يكون لكل معمل اسطبل خاص يجلب اليهِ العدد الكافي من البقر والجواميس الحلوبة ويعهد في تربيتهِ وانتقائهِ الى رجال اختصاصيين كي يعملوا على تحسينه لانهُ من العار ان تكون في قطر زراعي اعتماده على الماشية ونرى ماشيتهُ مهملة لا تدر غير القليل من اللبن. ثم يكون هذا الاسطبل وما يحويه من الماشية وما يتبع في معاملتها واختيارها بمثابة معرض لمن جاورهُ من مربي الماشية وبهذه الوسيلة تأخذ الماشية في التحسن المستمر حتى نجد عندنا بعد زمن ما نوعا حلوبا يعتمد عليهِ. هذا واجب الحكومة ذكرتهُ على ابسط طرقهِ ليسهل عليها تنفيذهُ قريباً كي لا يضيع الوقت فنحافظ على صناعتنا من البوار سيما وان هذا العمل ليس من الاعمال التي يحسن فيها التأجيل ويكفي ما فات من التفريط .

اما واجب القائمين بهذه الصناعات فهو ترك اغلب الطرق المتبعة عندهم الآن لانها لا تؤدي الى الغاية المنشودة لما تراهُ من النزاع الدائم بين اغلب المعامل المشتغلة بهذه المنشآت فكل منها يعاكس الآخر في مشترى اللبن سواء كان الصنف في رواج أو كساد فان ذلك يؤدي الى طمع الفلاح في سعر اللبن وجرأتهِ على غشهِ وعدم العناية بنظافتهِ. كل هذا يفعله وهو مطمئن لكثرة

الراغبين في الشراء وليت الامر يقف عند هذا الحد بل يتعداهُ الى المنافسة في البيع وهنا لا يجد صاحب المعمل امامهُ غير غش بضاعتهِ لتتيسر لهُ المماكسة في البيع والشراء . فصناعة هذه حالها لا تقوم لها قائمة على ايدي العاملين بها مالم يتبعوا هم او غيرهم ممن يتوفر لديهم المال الكافي العمل بما يأتي

تؤلف شركة برأس مال كاف للقيام بهذا العمل يشترط في اعضائها الجدارة في الاعمال التجارية لانها من مستلزمات هذه الصناعات كي يكونوا قادرين على تجنب كل ما ينشأ عنهُ منازعات تضر بمصلحتهم ومصلحة العمل نفسهِ كما نشاهده الآن بين المشتغلين بهذه الصناعات وذلك بعدم تفريطهم في شيء من ضروريات الصناعة. فيبدأون بالحصول على الكمية الكافية من اللبن وذلك بتخصيص جزء كبير من رأس المال لشترى عدد من البقر والجواميس يوازي كمية ما يدره من اللبن نصف ما يحتاج العمل اليهِ على أقل تقدير اذا لم يكن لديها المال الكافي لشترى العدد جميعه وفي هذه الحالة يسهل شترى اللبن الباقي من الجهات القريبة منهُ

وعلى الشركة منذ البدء بشراء الجواميس والبقر اختيار بقعة خارج المدن تكون طلقة الهواء فتبني فيها معملاً مناسباً لحالة العمل تعهد في تصميمهِ الى احد الخبراء لانهُ من امهات المسائل التي يتوقف عليها النجاح ثم تجلب اليهِ الادوات الصالحة لكل صنف . وبعد اتمام هذا تشرع في العمل فتختار للاعمال الفنية المرتبطة بالصناعة رجلاً سبقت لهُ ممارسة هذه الاعمال وكذا تعهد في الاعمال الادارية الى رجل قدير سبق لهُ الاشتغال بها لانهُ بغير ذلك لا ينجح العمل وبعدئذٍ تقوم بصناعة المواد التي تجد سوقاً رائجة في مصر وهي الجبن والزبدة والسمن

وعسى ان شرح كيفية صناعة هذه المواد لا تسعهُ صفحات المقتطف فاني مستعد للرد على من اراد الاستفسار عن شيء منها والسلام

محمد مختار الجمال

بدمياط

الذباب وضرره

انتبه فلاح اميركي من المعتنين بتربية البقر لاجل لبنها الى ان الذباب يتعبها وقد يقلل ما تدرهُ من اللبن وكان عنده عشرون بقرة حلابة فاستنبط طريقة

لمنع الذباب من الدخول اليها فرأى ان لبنها زاد ٨٨ رطلاً كل يوم عما كان قبلاً والمتوسط نحو اربعة ارطال ونصف لكل بقرة لان البقرة التي يقلق الذباب والبعوض راحتها نهاراً وليلاً لا تستطيع ان تغتذي من طعامها الاغتذاء الكافي لانها لا تستريح لاجترارهِ

اما الطريقة المشار اليها آنفاً فهو انهُ اقام امام باب مزربها ممرًّا جعل في وسطهِ مماسح تمرُّ على جسم البقرة وتنظفها مما عليها من الذباب فتجتاز نظيفة منهُ الى مزربها وكوى المزرب مسدودة بشباك لمنع دخول الذباب اما الذباب الذي كان على البقرة فالما يمسح عنها يشعل تحتهُ قليل من البارود فيقتلهُ . ثم تدخل بقرة ثانية وثالثة وتعالج كلها كذلك حتى لا يبقى عليها شيء من الذباب وقد الفت البقر هذه الطريقة وصارت تدخل الممرّ من نفسها لكي تنجو من الذباب

الزراعة في فرنسا

كتب احد الفرنسويين في جريدة التيمس يقول كانت مساحة الارض التي تزرع قمحاً في فرنسا قبل الحرب ٦٥٠٠٠٠٠ هكتار اي نحو ١٦ مليون فدان وكانت غلتها السنوية تبلغ من ٨٥ مليون قنطار مصري الى ١٠٠ مليون قنطار اما الآن فزمام زراعة القمح فيها ٨٠٠٠٠٠٠ ٤ هكتار او نحو ١٢ مليون فدان وغلتها نحو ٦٤ مليون قنطار . والمظنون ان غلتها هذه السنة لا تزيد على ٥٠ مليون قنطار فتبقى فرنسا محتاجة الى مقدار كبير جدًّا من الحبوب . ويتلو القمح الهرطمان (او الزمير) وكانت غلتهُ تبلغ مائة مليون قنطار فهبطت الى ثلاثين مليوناً

وكان عدد البقر في فرنسا ١٥ مليوناً سنة ١٩١٣ فنقصت في غضون الحرب مليونين ونصف مليون وكان فيها سنة ١٩١٣ ستة عشر مليون راس من الغنم فلم يبق فيها في اواسط سنة ١٩١٨ سوى تسعة ملايين ونصف وكان فيها سبعة ملايين خنزير فلم يبق فيها سوى اربعة ملايين وكان فيها ٢٠٠ معمل من معامل السكر فلم يبق منها سوى ٦١ معملاً . والاراضي التي حدثت فيها معارك القتال مساحتها ٨٤٤٠٠٠ ٤ هكتار كان ثلاثة ارباعها اراضي زراعية وهي اخصب اراضي

فرنسا الزراعية ومن اخصب الاراضي الزراعية في المكونة وتدلّ التقديرات الحديثة ان ما اصاب هذه الاراضي من الضرر لا تقل قيمتهُ عن عشرين الف مليون فرنك وان ارجاعها الى ما كانت عليهِ يستلزم انفاق اربعين الف مليون فرنك على الاقل

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي تدرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

الزكام ومعالجته

يقال عن الزكام انهُ مرض خفيف لانهُ في الغالب يشفى بلا معالجة . والحقيقة ان اكثر الناس لا يعلمون ماذا ينشأ عنهُ من المضاعفات كلما يرون انهُ « خف » ولا يرون حلقة اتصال بينهُ وبين مرض صدري آخر يظهر بعده . يختفي الزكام ولكن على اختفى المكروب الذي سببهُ كلا لان المكروب اذا وجد التربة خصبة وطن نفسهُ واختار مقراً امنع من الاول وهو المسالك الرئوية الاخرى ففي هذه الحالة يجب درء غائلة هذا المرض من اول بدائتهِ وذلك بمساعدة الجسم عليهِ مساعدة عامة ومحلية

ان المكروب في الانف سهل الوصول اليهِ ولكنهُ اذا وجد في الرئة فكيف الوصول اليهِ مباشرة ؟ هنا يستعصي المرض ويتفاقم امره

لا يجوز في اي حال من الاحوال ان نهمل هذا المرض بلا معالجة واذا خفت اصابة منهُ بلا معالجة فهل تخف الثانية وهل تخف الثالثة واذا استمر الحال على هذا المنوال ألا يصبح المرض مزمناً وتكون معارضة المريض لهُ ضعيفة . نعم من الواجب ان لا تطرح ظهريًّا هذه الاصابة الاولى المنبهة للامراض الصدرية الاخرى